

المحاضرة السادسة: الأهداف التربوية في التربية البدنية والرياضية

تمهيد:

يعرف الهدف التربوي بأنه " كل ما يمكن للتلميذ انجازه قولاً أو عملاً بعد الانتهاء من حصة دراسية أو على المدى البعيد بعد الانتهاء من تعليمه وتربيته"، ويعرفه ماجر Mager.R بأنه عبارة توضح رغبة في تغيير متوقع في سلوك المتعلم تعبر عن مزايا يمكن ملاحظتها وقياسها.

1- مصادر اشتقاق الأهداف:

تعد عملية اشتقاق الأهداف التربوية من أهم خطوات بناء المناهج والمنظومات التعليمية، فهي البوصلة التي توجه المعلم والمتعلم والمؤسسة، هذه الأهداف لا تصاغ بشكل عشوائي، بل تستند إلى مصادر أساسية تعكس تطلعات المجتمع وطبيعة العصر.

وتعتمد معظم المناهج العربية والغربية على نموذج "رالف تايلور (Ralph Tyler) "ونموذج "هيلدا طابا (Hilda Taba) "، وتتلخص المصادر في:

1-1 فلسفة المجتمع واحتياجاته:

يعتبر المجتمع المصدر الأول والأهم؛ فكل نظام تعليمي يهدف إلى إعداد مواطن صالح ينسجم مع هوية مجتمعه.

- القيم والدين: تشتق الأهداف من المبادئ الدينية والقيم الروحية السائدة.
- النظام السياسي والاقتصادي: تطلعات الدولة (مثل التحول الرقمي أو التنمية المستدامة) تفرض أهدافاً معينة.
- المشكلات المجتمعية: إذا كان المجتمع يعاني من مشكلة بيئية مثلاً، تُصاغ أهداف تربوية لتعزيز الوعي البيئي.

1-2 طبيعة المتعلم (خصائص النمو):

- لا يمكن وضع أهداف تتجاوز قدرات الطالب العقلية أو الجسدية.
- المرحلة العمرية: تختلف أهداف الروضة عن أهداف المرحلة الثانوية.
 - حاجات المتعلم: التركيز على ميول الطلاب، قدراتهم، ومشكلاتهم النفسية والاجتماعية.
 - سيكولوجية التعلم: مراعاة كيف يتعلم الطالب، وما هي الدوافع التي تحركه.

1-3 طبيعة المادة الدراسية (بنية المعرفة):

- كل تخصص علمي يفرض أهدافاً خاصة به نابعة من طبيعته.
- الحقائق والمفاهيم: اكتساب المعرفة الأساسية في الرياضيات، العلوم، أو التاريخ.
 - طرق البحث: فالعلم ليس مجرد معلومات، بل هو "طريقة تفكير"

• التطور المعرفي: ملاحقة الانفجار المعرفي وتحديث الأهداف لتواكب الاكتشافات الجديدة.

1-4 التطور التكنولوجي وتحديات العصر:

في القرن الحادي والعشرين، أصبح العالم الخارجي مصدراً ضاغطاً لتشكيل الأهداف.

- مهارات القرن 21: مثل التفكير الناقد، الإبداع، والتعاون.
- العولمة: إعداد طالب قادر على التنافس في سوق عمل عالمي والانفتاح على الثقافات الأخرى.

2- مستويات الأهداف التربوية:

تصنف الأهداف التربوية عادةً في تسلسل هرمي يبدأ من الغايات الكبرى البعيدة وينتهي بالأهداف السلوكية المحددة التي نراها داخل الحصة الدراسية. هذا التدرج يساعد التربويين على تحويل "الأحلام الوطنية" إلى "خطوات تعليمية" ملموسة.

والمستويات الأربعة المتعارف عليها في الميدان التربوي هي:

1-2 الغايات التربوية (Educational Aims):

هي الأهداف الإستراتيجية الكبرى للدولة أو النظام التعليمي ككل.

- خصائصها: شديدة العمومية، واسعة النطاق، وتحتاج لسنوات طويلة لتحقيقها.
- مصدرها: الدستور، فلسفة الدولة، والقيم الدينية والاجتماعية.
- مثال: "إعداد المواطن الصالح المؤمن بربه ووطنه"، أو "بناء مجتمع المعرفة".

2-2 المقاصد التعليمية (Educational Goals):

أكثر تحديداً من الغايات، وترتبط عادةً بمرحلة تعليمية معينة (الابتدائية، المتوسطة، أو الثانوية).

- خصائصها: متوسطة العمومية، وتغطي فترة زمنية طويلة (3-6 سنوات).
- مثال: "إعداد الطالب للالتحاق بالتعليم الجامعي في المرحلة الثانوية".

3-2 الأهداف التعليمية العامة (General Instructional Objectives):

تتعلق بمادة دراسية محددة أو وحدة دراسية كاملة.

- خصائصها: واضحة وقابلة للتحقيق خلال فصل دراسي أو عام دراسي واحد.
- مثال: "تعلم المهارات الفنية للرياضات الجماعية وقوانينها".

4-2 الأهداف السلوكية الإجرائية (Behavioral/Specific Objectives):

هي الأهداف التفصيلية التي يصيغها المعلم لكل حصة دراسية.

- خصائصها: محددة جداً، قابلة للقياس والملاحظة، وتتحقق في زمن قصير (45 دقيقة).
- صيغتها: (أن + فعل مضارع سلوكي + الطالب + المحتوى التعليمي + مستوى الأداء + ظروف الأداء).

- مثال: " أن يمرر الطالب الكرة لزميله تمريرة صدرية صحيحة من مسافة 3 أمتار، بنسبة نجاح لا تقل عن 80%."

والجدول الموالي يلخص مستويات الأهداف التربوية:

مستوى الهدف	مضمونه	مصدره	صيفته	صفاته
غاية	فلسفة التربية وتوجيهات السياسة التعليمية	رجال السياسة والجماعات الضاغطة (أحزاب، برلمان، ...)	مبادئ وقيم عليا، رغبات وتطلعات	شكلها مثير وجذاب وقابل للتأويل
مرسى	نوايا المؤسسة التكوينية ونظامها التربوي	إداريين وموظفين مفتشين ، مسيري التكوين	أهداف البرامج والمواد وأطوار التكوين	بارتباطها بالمبائر بالمواد الوسائل والمناهج
هدفا عاما	إنماء شخصية المتكون العقلية، الوجدانية، الحس حركية	موظفين ومدرسين	قدرات ومهارات وتغيرات أو مكتسبات يراد إحداثها عند المتكون	تمركزها حول المتكون، قدراته ومكتسباته
هدفا خاصا	محتوى درس معين سينجز في حصة أو أكثر	مدرسين أو متكونين	فعل سيقوم به المتكون، يرتبط بمحتوى درس	تصريحها بما سيقوم به المتكون في الدرس
هدفا إجرائيا	سلوكات <u>ينجزها</u> المتكون ليبرهن عن بلوغه الهدف	مكونين أو متكونين	فعل الإنجاز وشروطه ومعايير الإنجاز	تصريحها بأنوات التقويم وأشكاله

المصدر: مرات محمد: محاضرات تعليمية الأنشطة البدنية والرياضية (2022-2023)

3- تصنيف الأهداف التربوية:

هناك عدة تقسيمات وتصنيفات (صناعات taxonomies) معروفة في المجال التربوي ولعل أبرزها هي: (تصنيف سيمبسون للمجال الحس حركي، وتصنيف بلوم للمجال المعرفي، وتصنيف كراثول للمجال الوجداني العاطفي).

3-1 مستويات الأهداف الحس حركية (سمبسون):

يعد تصنيف "سمبسون" في المجال الحس حركي من أشهر التصنيفات في التربية البدنية والرياضية والذي قسمه إلى سبع مستويات وهي:

1- الإدراك الحسي (Perception): استخدام أعضاء الحس للحصول على أدوات توجيه النشاط

الحركي

2- الميل/الاستعداد (Set): الاستعداد النفسي والعقلي والجسمي للقيام بالعمل

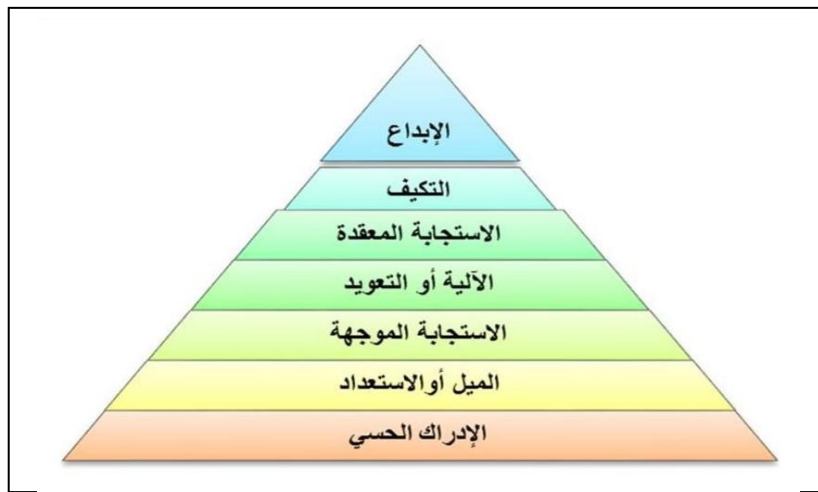
3- الاستجابة الموجهة: (Guided Response) تعلم المهارات المعقدة من خلال التقليد أو المحاكاة بإشراف المعلم

4- الآلية/التعويد: (Mechanism) تحول الاستجابة إلى عادة، وأداء المهارة بثقة وسهولة

5- الاستجابة المركبة/الظاهرية: (Complex Overt Response) أداء حركي معقد يتميز بالسرعة والدقة

6- التكيف/التعديل: (Adaptation) تعديل المهارات الحركية لتناسب مواقف جديدة

7- الإبداع/الابتكار: (Origination) خلق حركات جديدة تناسب الموقف (مثال: "أن يصمم الطالب حركة فنية جديدة في الجمباز")



2-3 الأهداف المعرفية (Cognitive Domain)

في المجال المعرفي نجد صنفان بلوم حيث قام بلوم وزملائه بتصنيف الأهداف في المجال المعرفي إلى ستة مستويات هي:

1-التذكر: (Remembering) قاعدة الهرم، وتشمل استرجاع الحقائق والبيانات (أين، متى، من؟).

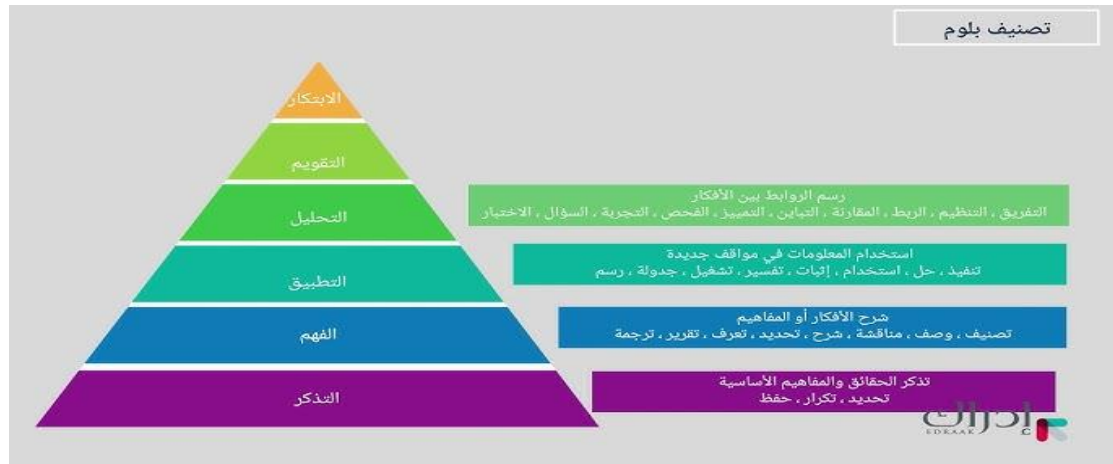
2-الفهم: (Understanding) استيعاب المعنى وترجمة المعلومات (لماذا، كيف، لخص).

3-التطبيق: (Applying) استخدام المعرفة في مواقف جديدة (احسب، صمم تجربة، حل).

4-التحليل: (Analyzing) فحص المكونات والعلاقات (قارن، فكك، استنتج).

5-التقييم: (Evaluating) اتخاذ قرارات وبناء أحكام (انتقد، برر، دافع عن رأي).

6-الابتكار/الخلق: (Creating) قمة الهرم، وهي إنتاج شيء جديد تماماً (ألف، خطط، اخترع).



3-3 الأهداف الوجدانية والاجتماعية (Affective Domain)

في المجال الوجداني الاجتماعي نجد العديد من التصنيفات لعل أهمها كراثول ، والذي قسمه إلى 5 مستويات هي:

- 1-الاستقبال (Receiving) هو أدنى مستويات الجانب الوجداني، ويمثل حساسية المتعلم لوجود مثير معين ورغبته في الانتباه له.
- 2-الاستجابة (Responding) في هذا المستوى، لا يكتفي المتعلم بالانتباه فقط، بل يتفاعل بشكل إيجابي مع المثير.
- 3-التقييم / إعطاء قيمة (Valuing) هنا يبدأ المتعلم في إعطاء "قيمة" لشيء أو ظاهرة معينة، بحيث يصبح السلوك نابعاً من قناعة داخلية وليس مجرد استجابة لطلب.
- 4- التنظيم (Organizing) عندما يواجه المتعلم قيماً مختلفة، يبدأ في ترتيبها وتنظيمها في نظام قيمى خاص به، وحل التناقضات بينها.
- 5-التمييز بقيمة / التجسيد (Characterizing) هذا هو أعلى مستوى، حيث تصبح القيم جزءاً لا يتجزأ من شخصية الفرد وتتحكم في سلوكه بشكل دائم ومستقر.



4- تكامل الأهداف (المقاربة الشمولية):

في المنهاج الحديث، لا يمكن فصل هذه الأهداف عن بعضها ففي حصة واحدة (مثلاً: كرة اليد)، نحن نحقق:

- هدفاً حركياً: تنطيط الكرة وتصويبها.
- هدفاً معرفياً: تطبيق قاعدة "الثواني الثلاث".
- هدفاً وجدانياً: تشجيع الزميل الذي أخطأ في التصويب.

5- معايير صياغة الأهداف التربوية (SMART) :

للمتربص الناجح، يجب أن يكون هدفه في المذكرة:

- محدد (S (Specific) (مثلاً: القفز الطويل بمقاربة صحيحة).
- قابل للقياس (M (Measurable) (تحقيق مسافة معينة أو عدد محاولات ناجحة).
- قابل للتحقيق (A (Attainable) (يناسب إمكانيات التلاميذ).
- مرتبط بالمنهاج الدراسي: (R (Relevant) .
- محدد بزمان (T (Time-bound) (نهاية الحصة أو الوحدة).

خلاصة:

إن الهدف النهائي للتربية البدنية ليس تخريج "لاعب في رياضات معينة"، بل تخريج "إنسان سوي" يمتلك جسداً صحيحاً، عقلاً مفكراً، وأخلاقاً رياضية رفيعة.